قسم علوم القران والتربية الإسلامية

(المكتبة ومنهج البحث)

المرحلة الثالثة الكورس الاول

الأستاذ المساعد الدكتور

عمر هشام بهلول

تعريف المكتبات : هي مؤسسة ثقافية علمية تقوم بأنشائها الدولة وتزويدها بمختلف انواع مصـــادر المعلومات التي تعين على كســـب المعرفة والتثقيف الذاتي الحر والاحاطة بالمعلومات المتعلقة بالمجتمع وما يجري من تطورات في مجالات المعرفة المختلفة.

أهمية المكتبات:

١- تلعب المكتبات دورا كبيرا في تنمية روح الشخص نحو القراءة والتشجيع عليها.

٢- تساهم المكتبات في حفظ التاريخ البشري، وتساهم في تسجيل الاكتشافات التي يكتشفها العلماء على مر العصور.

٣- توفر المكتبات للأشخاص غير القادرين على شراء الكتب والموسوعات الضخمة إمكانية الاطلاع على الكتب بشكل مجاني.

٤- تؤمن للطالب العديد من المصـــادر والمراجع والتي يســتطيع توثيقه وهو مطمئن من صحتها وصدقها.

٥ – تعد من أهم وسائل التواصل بين الناس، حيث يلتقي المختصون والمثقفون في قاعاتها يتناقشون في الكتب التي يقرؤونها.

أنواع المكتبات

للمكتبات أنواع عديدة، ولكل نوع من هذه الأنواع خصـــائص ومميزات تختلف عن باقي الأنواع ومن أبرز أنواع المكتبات:

١- المكتبة الوطنية: وهي المكتبات التي تقوم الدولة بإنشـــائها، ويكون الإيداع القانوني فيها شـرطا إجباريا يلزم به الناشـر أو المؤلف، أو المطبعة، والتي يجب أن تزود المكتبة بعدة نسخ مجانية.

٢- المكتبة العامة: وهي المكتبات التي توفر جميع أنواع الكتب للناس، وبإمكان أي شخص الدخول إليها، وقراءة أي كتاب موجود فيها.

٣- المكتبة المتخصصة: وهي المكتبة التي تختص بنوع واحد من أنواع المعرفة، كالجانب الأدبي أو الجانب التاريخي أو العلمي أو الفلسفي أو أي جانب من جوانب العلوم الأخرى.

٤- المكتبة المدرسية: وهي المكتبة المتواجدة في كل مدرسة، وتضم هذه المكتبة عددا من الكتب التي تتناسب مع المرحلة الدراسية للمدرسة ومناهجها.

٥- المكتبة الخاصة: وهي المكتبات التي تقوم العائلات في إنشائها في منازلها، ويعد هذا النوع من أقدم أنواع المكتبات.

٦- المكتبة الجامعية: وهي المكتبات التي تغطي كافة الاختصاصات التي تدرسها الجامعة، حيث تحتوي على كمية كبيرة من المصادر والمراجع التي تقدم الفائدة للطلاب.

٧- المكتبة الإلكترونية: ويعد التقدم التكنولوجي الذي شهده هذا العصر سبب ظهورها، وتعد من أسهل المكتبات استخداما وبإمكان الباحث الاستفادة منها متى ما أراد.

اهم المكتبات الاسلامية

عرف المسلمون مبكرا المكتبات وصناعة الكتاب، وزينت المكتبات بيوتهم، وكان أهم ما يميز تلك المكتبات هو تنوع محتوياتها وغناها بمختلف مصادر المعرفة، فقامت نهضتهم على العلوم والمعارف والفلسفات، ولم ينحصروا في علوم معينة فحسب، بدليل ما احتوته خزائن كتبهم الخاصة

والعامة من مؤلفات متنوعة، وترجمات دقيقة ومتنوعة لفلســـفات ومعارف الحضارات القديمة.

وكان الأمراء والملوك يتنافسـون في اقتناء الكتب وتأسـيس خزائنها، وتقريب العلماء بمختلف فنونهم وتشـجيعهم على الكتابة والتأليف ونشـر العلم، علاوة على انهم أبـدوا رغبـة مبكرة في نقل علوم الآخرين بـالترجمـة، لرفـد خزائن كتبهم بتصانيف الثقافات الأخرى.

وثمة نصـــوص متناثرة في كتب التراجم والطبقات – تلمح كثيراً إلى وجود مبكر لخزائن الكتب.

ومن اهم المكتبات ما يأتي:

أولا: دار الحكمة او بيت بغداد

شـهد تطور الحركة الفكرية والثقافية الى نشـأة دور الحكمة التي كانت تعتبر مظهر لما وصل إليه التقدم من مراحل، كما أن اسمها يعكس مدى الاحترام الشـــديد بالمعلم باعتباره مفتاح الحكمة، ويمكن القول مما يورده المؤرخون عن دور الحكمة: إنها كانت مراكز علمية للبحث والدراسـة، وإذا تجد بعض الكتابات تطلق عليها اسم الجامعة ولها من الجامعة وظيفة البحث والدراسة، وكان لها مدير يشـرف على شـؤنها يسـميه المؤرخون العرب صـاحب بيت الحكمة وأصـبحت مركزا للترجمة والنسـخ والمطالعة والتأليف، فكان يجتمع فيهـا القراء والمؤلفون للاطلاع على المصـــادر التي يريـدون مراجعتهـا، ويجتمع فيهـا المترجمون للترجمـة وبين أيـديهم الكتـاب الحـذاق يكتبون مـا

يملون عليهم والنسـاخ في أماكن خاصـة بهم ينسـخون لأنفسـهم أو لغيرهم بالأجر، وكانت بيوت الحكمة أكبر خزائن الكتب اذ أخذت شـهرتها ومكانتها من مكتبتها ومتحفها وقد اجتمع في مكتبة بغداد العلماء والباحثون للبحث والدرس، ولجأ إليها طلاب العلم والمعرفة من كل حدب وصول، وتزينت بها علوم الطب والفلسفة والحكمة وغيرها.

وبيت الحكمة أو خزائن الحكمة هي أول دار علمية أقيمت في عصـــر الحضـــارة الإســـلامية، واتخذت من بغداد مقراً لها. ومثلت دار الحكمة مكتبة عامة مفتوحة أمام الدارســين والعلماء وطلاب العلم وســميت ببيت الحكمة، وأضـــيف إليها ما جمع من الكتب المترجمة والمؤلفة، فتوســعت خزانة الكتب وأصــبحت أقســام لكل منها من يقوم بالإشــراف عليها، ولها تراجمة يتولون ترجمة الكتب المختلفة من الحضــارات المجاورة إلى العربية، وتحولت من مجرد خزانة للكتب القديمة إلى بيت للعلم ومركزاً للبحث العلمي والترجمة والتأليف والنســخ والتجليد، وأصــبح لبيت الحكمة دوائر علمية متنوعة لكل منها علماؤها ومترجموها ومشرفون يتولون أمورها المختلفة.

كان تصـــميمها من الداخل عبارة عن غرف عديدة، تمتد بينها أروقة كثيرة بينها أروقة طويلة، وكان في كل غرفة من هذه الغرف عمل محدد تقوم به، لا تقوم به غيرها فمن هذه الغرف: (غرفة للكتب مزودة برفوف تصفُ عليها الكتـب، وغرفـة للمحـاضـــرات والمنـاظرات وغرفـة للاســـتراحـة، وغرف

للمترجمين، وغرف للناســـخين وغرف للمجلدين والوراقين، وغرف للخازنين ، وغرف خاصة للتدريس وغرف لسكن طلاب العلم.

ثانيا: دار الحكمة | القاهرة

تاسست دار الحكمة في القاهرة أو كما كان يعرف دار العلم" وذلك في عام ٣٩٥هـ، وقد خصص لهذا الدار مكاناً كبيراً واعتمد في بنائه على مجموعة من أهم المهندســـين وأكثرهم خبرة، كما وأغدقت الأموال الطائلة على هذا البناء وعلى تزيينه بأبهى الزخارف وأجملها كما تم رصد ميزانية ضخمة جداً للإنفاق على مســتلزمات وحاجيات دار الحكمة، ووظف فيه عدداً كبيراً من الاختصاصيين والعاملين.

وحققت مكتبة دار الحكمة مستوى متقدم جداً على صـعيد الفهرسـة والتنظيم والترتيب، وتم تقســيمها إلى مجموعة من الأقســام الرئيســة، فمنها ما كان مخصــصــاً للقرآن الكريم وقســم آخر للفقهاء والعلماء، كما أن علماء الفلك كان لهم قسمهم الخاص بهم، بالإضـافة إلى قسم خاص بالطب وآخر للغة والنحو، مع قاعة واسعة تقام فيها الندوات والفعاليات المتنوعة.

واحتوت خزائن مكتبة دار الحكمة على نســـخ متعددة لبعض الكتب المهمة كما وجد بالدار ما يقارب المئة نسخة من كتاب "الجمهرة" لابن دريد وثلاثين نسخة من كتاب "العين" للخليل بن أحد الفراهيدي منها نسخة بخط يده.

ثالثا: المكتبة دمشق

تعد هذه المكتبة من أقدم المكتبات في مدينة دمشـــق، ســـوريا ومن أهم المكتبات العربية.

تحوي نفائس المراجع وكما كبيرا من الكتب والمخطوطات وضـــمت إليها العديد من المكتبات الأخرى على مر الســنين وتعد واحدة من أهم المكتبات العربية، كما أوقف الكثير من المســـلمين كتبهم على طلابها، إذ كانت في أول أمرها مدرســـة نقلت مخطوطاتها ومراجعها حاليا لحفظها في المكتبة الوطنيـة المركزيـة التي تعد أكبر المكتبـات وأهمهـا وتحتوي على آلاف من امهات الكتب والمراجع والمخطوطات النادرة.

البحث العلمي:

يعرف البحث العلمي بانه: أســـلوب منظم في جمع المعلومات الموثوقة وتدوين الملاحظات والتحليل الموضـــوعي لتلك المعلومات باتباع أســـاليب ومناهج علمية محددة بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد لها.

اذن هو الوسيلة للوصول إلى تطوير المعرفة بطريقة منتظمة لإيجاد حلول للمشكلات في مختلف النواحي، لكي يسير المجتمع في سبيل التقدم ويحقق ما يصبو إليه.

منهج البحث العلمي:

هو (مجموعة من القواعد العلمية والمنظمة التي يتبعها الباحث في إعداد بحثه). فهو الطريق المؤدي إلى الكشـــف عن الحقيقة في العلوم ولجميع الدراســـات على

اختلاف مناهجها، فهناك منهج للتعلم، ومنهج للقراءة، ومنهج للتربية، ومنهج للآثار، ومنهج للعلوم التطبيقية، ومنهج في الطب وغير ذلك .

أهمية البحث العلمي:

البحث العلمي هو الذي يقدم للإنسانية شيئاً جديداً، ويُساهم في تطوير المجتمعات ونشر الثقافة والوعي والأخلاق القويمة فيها باستمرار وتزداد اهمية البحث العلمي كلما ارتبط بالواقع أكثر، فيدرس مشكلاته، ويقدم الحلول المناسبة لها، فيجب على الباحث أن يختار موضوعاً يهم المجتمع ككل، ويفيد الناس، ويقدم لهم خدمة، ومما لا شك فيه أن الدراسات والأبحاث التي يكتبها المتخصصون في كل المجالات تقدم للإنسانية خدمات كبيرة فهي:

أ . تُسجل آخر ما توصل إليه الفكر الإنساني في موضوع ما.

ب . تُقدم للناس فائدة عظيمة وتنشر الوعي فيما بينهم.

ت ـ تُثرِي المجتمع بالمعلومات، فتزيد في تطويره ونموه، ومواكبة السباق الحضاري بين الأمم.

أهداف البحث العلمي:

يميل البحث العلمي اليوم للتخصص ومعالجة أدق الجزئيات بالتفصيل، ويسلط الضوء على أسبابها وكيفية عملها ونتاجها، ويوازن بين الأمور ليبين صحيحها، ويهدف إلى إبراز حقيقة ما، أو يضع حلاً لمشكلة ما: ثقافية، أو علمية، أو اجتماعية، أو أدبية، أو يتوصل إلى اكتشاف جديد، أو يطور آلةً، أو نظرية معينة، أو يصحح خطأ شائعاً، أو يرد على أفكار معينة.

ومجاله رَحبٌ واسع لا حدود له، لأنه صادرٌ عن أفراد المجتمعات الإنسانية، ويسعى لتطورها ونشر العلم والثقافة والوعي فيها، وهذا أمر لا حدود له، يستمر باستمرار الإنسانية، لذلك يجب ألا يَحْتار الباحثون في اختيار مواضيع بحثهم،

فالمجال أمامهم واسـع ومفتوح ما دام العقل البشـري يعمل ويفكر، وما على الباحث إلا الانطلاق من حيث توقف الآخرون، لذلك يجب معرفة، واســـتيعاب أبحاث السابقين، حتى لا يقع الباحث في التكرار، وضياع الجهود وتبعثرها.

ومن اهداف البحث العلمي:

١- الوصـول إلى حكم لحادثة جديدة لم يبحثها غيره، أو التنبيه على أمر لم يسـبق دراسته.

٢. اختراع الجديد في شتى المجالات: (الاختراعات، والاكتشافات).

٣. إتمام بحث لم يتمه منْ بحثه سابقاً.

٤. تفصـيل مجمل: الشـروح، والحواشـي، والتحليلات، والتفسـيرات، والبيان لما هو غامض.

٥. اختصــار أو تهذيب ما هو مطوّل: إذ يسـتبعد من البحوث ما عســى أن يكون حشو وفضـول، ومعارف يمكن أن يستغنى عنها في تعليم المبتدئين، وقد شـاع هذا قديماً، ولم يعد اليوم مقبولاً كبحث.

٦. جمع متفرق: (النصـــوص، والوثائق، والأحداث، والمعلومات..) قد تكون هناك مسـائل علمية متفرقة في بطون الكتب موزعة في مصـادر ومراجع مختلفة، وتحتاج إلى بحث واسـتقراء دقيقين ليصـل الباحث إلى تصـور شـامل لما تفرق في صـورة قضـية واحدة متكاملة الأطراف والعناصـر، وهذا لون من البحث وإن لم يأت بجديد لكنه جهد مفيد، مثمر، ييسر للأجيال التالية أن تخطو على أساسه خطوات واسعة.

صفات الباحث الجيد:

اتفقت معظم الكتابات في البحث العلمي على أن أكثر المواصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث الجيد هي الآتي:

١- ألا يكون همه هو الحصول على الشهادة العلمية بأسرع وقت ممكن، بل عليه أن يتطلع دائمًا إلى الكمال في بحثه والخروج به بصورة لائقة.

٢- أن يتحلى بالتواضع والبعد عن الغرور، وأن يتجنب الكبر والخُيَلاء، وأن يكون مستعدًّا لقبول النقد بلا غضب أو ضجر .

٣- أن يكون حاضر البديهة، متوقد الذهن، يربط الأفكار، ويوازن فيما بينها بموازين ثابتة، ويستخلص النتائج السليمة، وأن يعود نفسه على التركيز وقوة الملاحظة عند جمع المعلومات وتحليلها .

٤- أن تتوفر لديه الرغبة الشخصية في الخوض في موضوع بحثه، ورغم أن هذه الرغبة الشخصية عامل مساعد ومحرك في نجاح البحث، فإنها ضرورية في البحث العلمي .

٥- أن يحرص على اختيار موضوع بحثه؛ بحيث يتناسب مع إمكانياته وقدراته، وهذا يعني أن يكون ملمًّا بشكل واف بمجال موضوع البحث نتيجة لخبرته أو تخصصه في مجال البحث، أو لقراءاته الواسعة والمتعمقة .

٦- أن يخطط للتقيد بالفترة الزمنية لإنجاز البحث، على أن يتناسب الوقت المحدد أو الرسالة مع حدود البحث الموضوعية والمكانية.

٧- أن يخصص وقتًا كافيًا للقراءة والاطلاع والفهم والتعمق، وأن يعمل على أن يُلِمَّ بكل جديد في موضوع بحثه.

٨- أن يبدأ في بحثه من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المعقد (المركب)، ومن الظاهر إلى الضمني، ومن المتفق عليه إلى المختلف فيه، ومن العام إلى الخاص، ومن الجلي إلى الغامض، ومن القديم إلى الجديد .

٩- أن يتحلى بالصبر والتأني؛ فلا ينبغي أن يسأَم، ويَمَل من الرجوع إلى مراجعة مصادره مرة بعد أخرى، إلى أن يتضح له الأمر، ويصل إلى الغاية المقصودة.

١٠- أن يدخل في بحثه متجردًا عن آرائه الخاصة وأهوائه الشخصية، وينظر إلى الموضوع نظرة غير منحازة.

١١- أن يكون واسع الأُفق: بمعنى أن يتقبل فكر الآخر، وألا يتمسك بفكرة واحدة، كما يجب عليه أن يتجنب الاجتهادات الخاطئة في شرح مدلولات المعلومات التي يستخدمها ومعانيها .

١٢- أن يبتعد عن الآراء التي لم يقم عليها دليل، ومن هنا فإن على الباحث أن يفحص كل ما يقرأ، ولا يسلم بكل ما قرره غيره، بل عليه أن يفكر ويدرس ويوازن بين الآراء؛ حتى تبرز شخصيته.

١٣- أن يتحلى بالأمانة العلمية المتمثلة في دقة نقل النص عن الغير، وصراحة التعبير عن مضمونه، دون لبسٍ أو تحريف، أو زيادة أو نقصان، يُخل برأي الأصل، وعليه أن ينسب القول لقائله، وألا ينقل في رسالته فقرات نقلها باحث آخر، وأشار إلى مصادرها، فيقوم هو بنقل هذه المصادر من الهوامش إلى بحثه، وينسبها إلى نفسه، على أنه اطلع عليها مما يعتبر سرقة علمية.

١٤- أن يقدم نتائج أبحاثه كما هي، فلا يزيف في نتائجها، وعليه أن يلتزم بنشر نتائج بحثه بكيفية صحيحة، وألا يحذف منها ما لا يتفق مع وجهة نظره، كما يجب عليه أن يقبل بالتفسيرات المغايرة لتفسيره.

مميزات المنهج العلمي في البحث:

يمتاز المنهج العلمي بـ:

١- الالتزام بالموضوعية والبعد عن التحيز الشخصي وعدم الاعتماد على الخبرة الشخصية. يبدأ المنهج العلمي في الغالب بالملاحظة أو التجربة المبدئية أي يستند إلى ظواهر يمكن ملاحظتها. من نتائج البحث العلمي أنه يمكن التثبت منها في أي وقت من الأوقات.

٢-التعميم : يقصد بذلك تعميم نتائج العينة موضوع البحث على الجمهور. التعميم سهل في العلوم الطبيعية وغير ذلك في العلوم الاجتماعية والإنسانية.

٣- يجمع بين الاستنباط والاستقراء أي بين الفكر والملاحظة وهما عنصرا ما يعرف " بالتفكير التأملي . فالاستقراء يعني ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها بهدف التوصل إلى تعميمات حولها.

اما الاستنباط: فيبدأ بالنظريات التي تستنبطها منها الفرضيات ثم ينتقل إلى عالم الواقع بحثاً عن البيانات لاختيار حجة هذه الفرضيات. وفي الاستنباط يكون ما يصدق على الكل يصدق أيضاً على الجزء ولذلك نحاول أن نبرهن على أن ذلك الجزء يقع منطقياً في إطار الكل.

٤- المرونة: مع القابلية للتعدد والتنبؤ.

خطوات كتابة البحث العلمي:

يمر البحث العلمي بالخطوات الاتية:

١. كتابة العنوان: عنوان البحث أو الرسالة بمثابة توضيح لما يحتوي عليه موضوع البحث، ويكتب في عدد قليل من الكلمات، على أن تتضمن متغيرات الدراسة، وعلى الباحث أن يختار الألفاظ الواضحة، مع الابتعاد عن الغريب والمبهم، إلا إذا اقتضت الدراسة تضمين مفاهيم غير دارجة، وهنا يجب أن يضع الباحث تعريفًا إجرائيًّا لها.

٢. كتابة المقدمة البحث: والمقدمة البحثية توضيح لماهية موضوع البحث بصورة عمومية، وتكتب في فقرات، ودون أن يكون بها أي توثيقات، وحجم المقدمة لا يقل عن نصف صفحة، ولا يزيد على خمس صفحات، ويجب أن يكون هناك تناغم بين حجم البحث أو الرسالة، وحجم المقدمة العلمية.

٣. كتابة وصياغة مشكلة البحث: وهي عبارة عن فقرة أو اثنتين تتضمن جوانب المشكلة بشكل مختصر، كي يستطيع القراء فهم المحاور الأساسية لموضوع الدراسة.

٤. تعريف مصطلحات البحث: وفي ذلك الجزء يضع الباحث تعريفات واضحة لغوية واصطلاحية لمتغيرات أو كلمات البحث المتكررة في المتن.

٥. تحديد المنهج المستخدم: ويوضح الباحث في هذا الجزء ما يستخدمه من مناهج؛ مثل: الوصفي أو التجريبي، أو الاستدلالي، أو الاستقرائي... إلخ، مع توضيح سبب اختياره لمناهج معينة من مناهج البحث العلمي دون غيرها.

٦. تحديد الأسئلة والفرضيات: تمثل الأسئلة والفرضيات عصب البحث العلمي، وجميع الأجزاء التي تليهما ترتبط بهما بصورة مباشرة، وهي تمثل التوقعات المحتملة؛ لمعالجة قضية أو موضوع البحث.

٧. كتابة النتائج والتوصيات والمقترحات: اذ يستخلص الباحث نتائج البحث، ثم يلي ذلك وضع توصيات مثمرة، ثم مقترحات لموضوعات في نفس تخصص البحث، ويدعو الباحث غيره لتفصيلها.

٨. كتابة خاتمة البحث: ينهي الدارس أو الباحث رسالته بخاتمة البحث، والتي تشمل استعراضًا لمفهوم المشكلة بصورة عامة، وأبرز جهود الباحث، وخلاصة البحث.

٩. كتابة المراجع والمصادر البحثية: يرتب الباحث جميع أنواع المراجع والمصادر البحثية التي طالعها، واقتبس منها، ويكون ذلك في قائمة.

تصنيف البحوث العلمية:

اولا: تصنيف البحوث العلمية حسب المنهج المتبع من قبل الباحث وهي:

١- : **البحوث العلمية التي تستخدم المنهج الوصفي (البحوث الوصفية):** وهي من أنواع البحث العلمي التي تعتمد منهج البحث الوصفي كما انها ذات الارتباط بالعلوم الاجتماعية، والتي تتطلب وصف أحداث أو ظواهر، ومن ثم جمع الحقائق في البداية، ووضع تقارير أو نتائج نهائية توضح الصورة وتجليها، وبناء على ذلك يبدأ اتخاذ القرار المناسب.

٢- : البحوث العلميــة التي تســـتخــدم المنهج التــاريخي (البحوث التاريخية): وهي من بين أنواع البحث العلمي التي تهدف إلى دراســة أحداث تاريخية معينة تتعلق بالمشكلة موضوع الدراسة، وتسجيلها وتحليلها وتفسيرها، ويستخدم ذلك في التعميم على الحاضر، ومن ثم التنبؤ بالمستقبل.

٣- : البحوث العلميــة التي تســـتخــدم المنهج التجريبي (البحوث التجريبية): وهي من أنواع البحث العلمي التي تقوم على التجريب والملاحظة ووضع الفروض العلمية، والتحقق من مدى صدقها.

ثانيا: تصنيف البحوث العلمية حسب المستوى الدراسي:

١- أبحاث المدارس: وأبحاث المدارس نوع من أنواع البحث العلمي، وتتميز بالبساطة في طريقة الإعداد، وهي لا تتطلب ترتيبات منهجية أو وقتًا طويلًا، وفي الغالب تُطلب من الطلبة لقياس مدى ما اكتسبوه من معلومات في إطار المنهج الدراسي، ولا تتضمن أفكارًا كثيرة أو مركبة أو دراسة متعمقة، ويعد ذلك مناسبًا لتلك المرحلة الدراسية.

٢- أبحاث الجامعات: وهي نمط من أنواع البحث العلمي يتم عمله بشكل فردي أو جماعي، ويترتب على تنفيذه حصول الطالب على درجات مرتبطة بنتيجة السنة الدراسية، ويتميز بالاسترسال بدرجة أكبر من الأبحاث المدرسية على اعتبار أن الطالب الجامعي قد نضج، وأصبح لديه القدرة على جمع المعلومات وترتيبها وتحليلها للخروج بنتائج بسيطة، والأبحاث الجامعية قد تكون خلال سنة من السنوات الجامعية، أو في صورة مشروع تخرج في نهاية الدراسة برمتها ، ويسمى بحث التخرج – البكالوريوس- وهو من شرط التخرج لطلاب الكليات حيث يكون اوسع من سابقه وتكون صفحاته بين ٢٥-٥٠ صفحة.

٣- أبحاث الدراسات العليا: وهي من أصعب أنواع البحث العلمي وتنقسم إلى نوعين:

- الماجستير: وهي الدراسة التي تلي الحصول على الشهادة الجامعية، وللماجستير كثير من الأنواع ومن أهمها الماجستير الدراسي الذي يتطلب حضور المحاضرات في مواد معينة، وفي النهاية يعد الطالب رسالته العلمية لتقديمها إلى لجنة من المناقشين، ومن ثم الحصول على درجة الماجستير، ويتطلب ذلك إشراف أحد الأساتذة المتخصصين في ذات المجال. وتسمى رسالة وتبلغ صفحاتها ما لا يزيد عن ٢٠٠ صفحة.
- الدكتوراه: وهي رسالة متكاملة يجب أن ينفذها الباحث العلمي وينبغي أن تعد بدقة بالغة، بالاعتماد على الأسلوب البحثي الأكاديمي المنظم، حيث إن الدكتوراه هي أعلى الدرجات العلمية، وينبغي الحصول عليها عن جدارة واستحقاق والشدة في الطلب وتسمى رسالة أو أطروحة ولا تزيد صفحاتها عن ٣٥٠ صفحة.

الكتب التي عرضت منهج البحث قديما وحديثا:

أولا: المؤلّفات القديمة:

١- أحكام صنعة الكلام - محمد بن عبد الغفور الكلاعي (عاش حتى أواسط القرن السادس الهجري).

٢- التعريف بآداب التأليف - السيوطي (ت٩١١هـ).

ثانيا : المؤلّفات الحديثة:

١- أصول البحث الأدبي ومنهاجه - السيد تقي الدين.

٢- البحث والمكتبة - د.نوري حمودي القيسي و د.حاتم صالح الضامن.

*** ابرز مصادر المكتبة العربية:**

أولا - كتب إعراب القرآن الكريم (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

١- إعراب القرآن - أبو جعفر النحاس ٣٣٨هـ

٢- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم - ابن خالويه ٣٧٠هـ

٣- مشكل إعراب القرآن - مكي بن أبي طالب ٤٣٧هـ

٤- البيان في غريب إعراب القرآن - أبو البركات الأنباري ٥٧٧هـ

٥- التبيان في إعراب القرآن - العكبري ٦١٦هـ

٦- الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون - السمين الحلبي ٧٥٦هـ.

ثانيا: كتب معاني القرآن (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

١- معاني القرآن - الفراء ٢٠٧هـ

٢- مجاز القرآن - أبو عبيدة ٢١٠هـ

٣- معاني القرآن - الأخفش الأوسط ٢١٥هـ

٤- تأويل مشكل القرآن - ابن قتيبة ٢٧٦هـ

٥- تفسير غريب القرآن - ابن قتيبة.

٦- تفسير المشكل من غريب القرآن - مكي بن أبي طالب ٤٣٧هـ

٧- معجم مفردات ألفاظ القرآن - الراغب الأصفهاني ٥٠٢هـ.

ثالثا: كتب التفسير (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

١- تفسير الكشاف - الزمخشري ٥٣٨هـ

٢- مجمع البيان (تفسير الطبرسي) - الطبرسي ٥٤٨هـ

٣- مفاتيح الغيب (تفسير الرازي) - الفخر الرازي ٦٠٦هـ

٤- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) - القرطبي ٦٧١هـ

٥- البحر المحيط أبو حيان الأندلسي ٧٤٥هـ

٦- روح المعاني - الألوسي ١٢٧٠هـ

رابعا: كتب الحديث (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

١- المُوطّأ - مالك بن أنس ١٧٩هـ

٢- سَنن الدارمي - الدارمي ٢٥٥هـ

٣- صحيح البخاري - البخاري ٢٥٦هـ

٤- صحيح مسلم - مسلم بن الحجاج ٢٦١هـ

٥- سنن ابن ماجه - ابن ماجه ٢٧٣هـ

٦- سَنن أبي داود - أبو داود ٢٧٥هـ

٧- سَنن الترمذي - الترمذي ٢٧٩هـ

٨- سَنن النّسائي - النسائي ٣٠٣هـ.

خطة البحث العلمي.

تعرف بأنها" الخطوط العريضة التي يسترشد بها الباحث عند تنفيذ دراسته"، ولذا فهي تشبه البوصلة التي يُدرك بها السائر إلى أين يسير، ويسترشد بها في مسيرته. وبمعنى آخر، هي التصور المستقبلي المسبق لطريقة تنفيذ البحث من زوايا طريقة جمع المادة العلمية، وطريقة معالجتها، وطريقة عرض نتائج البحث.

ولا شك أن الترتيب والتنظيم هما عماد الأبحاث والدراسات العلمية؛ من أجل الوصول لنتائج بحثية دقيقة، فالبحث العلمي على خلاف المقالات التي تنشر في الصحف والمجلات، أو على مواقع الشبكة العنكبوتية، والتي لا تتطلب سوى ساعات قليلة من أجل إنجازها، والبحث العلمي مطول، وقد يستلزم إعداده سنوات، لذا ينبغي أن يكون هناك طريقة منهجية تساعد الباحث في ترتيب أفكاره وصياغتها، وإلا سوف تشوب الأمور الفوضى والعشوائية، ومن ثم عدم جدوى ما يتم تدوينه.

فبعد الانتهاء من مرحلة اختيار الموضوع ينتقل الباحث إلى مرحلة رسم الخطة، والخطة هي رسم تخطيطي للموضوع، وهي أشبه بالخارطة التي يضعها المهندسون لما ستكون عليه البيوت والعمارات، وهي رسم للخطوط التي يسير عليها الموضوع، والصورة التي سيكون عليها، وهي مرحلة مهمة جدا؛ لأّنها تحدد أبعاد الموضوع الحقيقية.

ويمكن تقسيم الخطة على قسمين:

الأولى: خطة موجزة.

الثانية: خطة مفصلة: وهي أهم؛ لأّنها تقتضي إلماما واسعا بالموضوع، ومصادره الرئيسية، ومشكلاته، وقضاياه، فهي أقرب إلى البحث نفسه، ويمكن أن تنفصل عنهاُ خطة موجزة إذا أخترت الإيجاز؛ ذلك أّ ن الخطة الموجزة الناجحة لم تكن إلا ثمرة لخطة مفصلة.

الخطة العامة:

فيما يأتي توضيح الخطة العامة التي ينبغي على الباحث أن يلّم بها قبل الشروع بكتابة البحث:

١- المقّدمة: وفيها نذكر الموضوع، وأسباب اختياره كعدم وجود الدراسات حوله، أو ندرتها، أو قصورها، أو عدم دقّتها ... ألخ. وكذلك نذكر أهميته في المجال الذي ينتمي إليه، وصعوبات الموضوع، والصعوبات التي واجهها الطالب، ومنهجه (طريقة البحث وصفية أو مقارنة أو غير ذلك) ، والأبواب والفصول التي تنقسم معالم البحث إليها، ومصادره ، ومراجعه المهمة ، ثم الشكر والامتنان لمن قّدم للباحث فضلا، والمقّدمة لا يمكن الاستغناء عنها.

٢- التمهيد(التوطئة): وهي لا تتناول صلب الموضوع، بل تتناول معلومات لها علاقة به، وتعد مفتاحا وتمهيدا له، وهي معلومات تمس صميم البحث، ويمكن أن يُثبت التمهيد، ويمكن أن يحذف، ويجب أن نضع للتمهيد عنوانا.

٣- الأبواب والفصول والمباحث: وهي كناية عن جسم البحث، وفيها نوزع المادة المجهزة بالأفكار على هذه الأجزاء، بحيث يستوعب الموضوع، ويستوفي كلا في مكانه المناسب، وأن يرتبط ما قبله بما بعده ارتباطا متماسكا.

ويشترط لدى تبويب الموضوع التقارب النسبي بالحجم، فإذا بلغ حجم الفصل الأّول (١٠) صفحات، وجب أن يكون الفصل الثاني (١٣-٨) وليس من

المقبول أن يكون فصل في (١٠) صفحات، وآخر في (٣) صفحات. علما أن المادة هي التي تحدد حجم الفصل.

٤- الخاتمة ونتائج البحث: وهي عرض مختصر للآراء المختلفة المتعلقة بموضوع البحث، والنتائج المستخلصة أو المستنبطة منها التي توصل إليها الباحث في بحثه، والتوصيات التي يقّدمها الباحث ويوصي بها، مثل ضرورة متابعة البحث في فكرة أو دراسة أخرى؛ لعدم تمكنه هو من ذلك.

٥- قائمة المصادر والمراجع: وهي قائمة بالمصادر والمراجع التي أعتمد عليها الطالب في بحثه، والمصادر هي الكتب القديمة، والمراجع هي الكتب الحديثة، وترتب المصادر والمراجع على الترتيب الهجائي.

إذًا الخطة التامّة يمكن التعبير عنها بما يأتي:

١- المقدمة

٢- التمهيد.

٣- الفصل الأول: (المبحث الأّول...) ، (المبحث الثاني...).

٤- الفصل الثاني: (المبحث الأّول...) ، (المبحث الثاني...).

٥- الخاتمة ونتائج البحث.

٦- المصادر والمراجع.

ملاحظات:

١- تضاف مكملات أخرى للخطة منها:

صفحة العنوان / صفحة خاصة لآية قرآنية / صفحة خاصة للإهداء /. وفي الماجستير والدكتوراه في آخر البحث: الملاحق (إن وجدت) / ملخص البحث باللغة الإنكليزية / صفحة العنوان باللغة الإنكليزية.

٢- على الباحث أن يتجنب الخطط الجاهزة قدر الإمكان.

٣- من الطلبة من يقّدمُ خطة متصورة عن الموضوع الذي سيدرسه، ومنهم من يقّدم الخطة بعد قراءة مصادر الموضوع أو مراجعه أو بحوثه، أو الرسائل التي تشبه رسالته؛ ولذلك ستكون الخطة في الحالة الثانية أنضج وأتّم. ونعدل

ونبدل الخطة باستمرار في أي مرحلة من مراحل العمل اعتمادا على المادة التي لدينا والخبرة التي تراكمت عندنا وتعديل الخطة قد يكون زيادة أو حذفا، وقد يؤدي به الأمر إلى حذف فصل كامل، أو زيادة فصل أو تبديل عنوان وغير ذلك.

٤- من الأفضل أن توضع الخطة بالاشتراك بين الطالب والاستاذ؛ لان الاستاذ يعرف ويدرك الأشياء الرئيسة في الموضوع أكثر من الطالب.

٥- يجب على الطالب أن يحتفظ بصورة للخطة يحملها معه، ولاسيما لدى مقابلته المشرف.

٦- ما يكتب على الغلاف الخارجي يعاد نفسه على الورقة الداخلية الأولى (خاص بالكتاب والرسالة أو الأطروحة المجلدة).

٧- يوضع القرآن الكريم (مصدر العربية الأّول) من دون تسلسل في بدء الكتب في قائمة المصادر والمراجع.

ما أهمية كتابة خطة البحث العلمي؟

تتمثل أهمية خطة البحث العلمي بمجملها في كونها المرشد والموجه للبحث في البيانات والمعلومات التي يجمعها الباحث، ومن ثم ترتيبها وتصنيفها وتحليلها واشتقاق النتائج البحثية النهائية، **ويمكن أن نوضح أهمية كتابة خطة البحث العلمي في النقاط التالي:**

١- تحدد خطة البحث العلمي أبعاد مشكلة أو موضوع الدراسة بكل دقة، والإحاطة بجميع الجوانب المتعلقة بها، لضمان عدم نسيان أي جانب من الجوانب.

٢- قد تواجه الباحث العلمي مجموعة من المعضلات أو الصعوبات عند البدء في تدوين البحث العلمي، لذا فإن خطة البحث العلمي تبين جميع الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الباحث، ومن ثم العمل على تجنبها قبل الشروع في كتابة البحث.

٣- تساعد خطة البحث العلمي الدارس أو الباحث العلمي في وضع مجموعة من الأهداف الأساسية لموضوع أو مشكلة البحث، وبالتالي لا يزيغ الباحث عن تلك الأهداف، ويضعها نصب عينيه في جميع مراحل إعداد البحث.

٤- لخطة البحث أهمية كبرى لدى المقيمين أو المناقشين، فعن طريقها يمكن التعرف على طبيعة البحث، ومن ثم أخذ انطباع مبدئي عن جميع المحتويات.

٥- تساعد خطة البحث في التعرف على تصور مبدئي للتكاليف المادية التي يجب أن يوفرها الباحث العلمي قبل الإقدام على تنفيذ البحث.

٦- تساهم خطة البحث العلمي في التعرف على طريقة اختيار منهج البحث العلمي المناسب الذي سوف يتبعه الباحث عند تدوين متن البحث العلمي.

شروط اختيار موضوع البحث وتحديد عنوانه:

أولا- اختيار موضوع البحث:

يتم اختيار موضوع البحث من بين المواضيع التي تمس المجتمع أو تتعلق بظواهر الطبيعة وتفاعلاتها. ويجب أن يتضمن موضوع البحث مشكلة جدية تحتاج إلى حل أو علاج أو تفسير لها. وإن أهم مصادر الحصول على المواضيع البحثية التي تتضمن مشكلات جدية هي المصادر التالية:

١- المعاناة والملاحظة: كثيراً ما يواجه الإنسان في حياته اليومية وخلال نشاطاته العملية عددا من المشكلات والصعوبات التي تتطلب حلولا معينة، مثل: سوء استغلال الوقت، هدر المياه، سوء المعاملة، التضخم، التلوث ...الخ .إن مثل هذه المشكلات وغيرها قد تمر على الإنسان البسيط دون أن يعيرها أي اهتمام، لا بل يحاول أن يتكيف معها أو يسلّم بها. ولكن الشخص الباحث الحريص يتصدى لدارسة هذه المشكلات ويحاول إيجاد الحلول المناسبة لها، فيختار إحدى هذه المشكلات لتكون موضوعاً لبحثه.

٢- المطالعة والمتابعة: عندما نقوم بقراءة رواية معينة أو كتاب ما، أو نتصفح صحيفة يومية أو نراجع موضوعا هنا يمكن للباحث أن يولي اهتماماً لبحث خاص لإحدى هذه المشكلات ويختارها موضوعا للبحث.

٣- الندوات الفكرية: كثيرا ما تثير المناقشات خلال الندوات أو الاجتماعات أو اللقاءات قضايا ومشكلات هامة، ويطالب بعض المشاركين بتفسيرها أو إيجاد حلول ناجعة لها. ومن خلال هذه المناقشات يمكن اختيارها موضوعا لبحث معين.

٤- الدراسات السابقة: وهي الدراسات المتخصصة التي تتناول مواضيع تقع ضمن اختصاص الباحث، حيث أن مراجعة مثل هذه الدراسات تفيد الباحث في عدة أمور هامة أهمها التعرف على كل ما أنجز في مجال اختصاصه، وذلك من أجل الاستفادة من تلك الإنجازات وتوظيفها في بحثه و تفادي الوقوع في تكرار اختيار موضوع مدروس سابقا كما تقيده في البحث عن تساؤلات أو مشكلات تركها الباحثون في تلك الدراسات دون حل أو إجابة، ليختار أحداها موضوعاً لبحثه كما تقيده في وضع المبررات والأساليب التي دعت الباحث لاختيار موضوع بحثه وفي بيان مدى اختلافه عن المواضيع المطروحة في الدراسات السابقة .

ثانيا- وضع العنوان الدقيق: بعد أن يختار الباحث موضوع بحثه يجب عليه أن يضع له عنوانا، ويجب أن يعبر العنوان عن مشكلة البحث، ويتم الاتفاق على العنوان النهائي مع الأستاذ المشرف والقسم المختص .وأخيرا نشير إلى أنه يجب على الباحث أن يحسن اختيار الموضوع بحيث تكون مشكلته قابلة للبحث والدراسة والاختبار وأن تقع ضمن إمكانياته العلمية والمادية، فلا يختار مشكلة كبيرة أو متشعبة توقعه في متاهات معقدة وتثبط من عزيمته العلمية، ولا يتناول مشكلة لا يكون قادرا على دراستها، ولا يبحث في مشكلة تفوق إمكانياته المادية والشخصية.

توثيق وترتيب المصادر والمراجع في القائمة النهائية:

ما هي أهمية المصادر والمراجع في البحث العملي؟

للمصادر والمراجع أهمية كبيرة في البحث العلمي، وتكمن أهمية المصادر والمراجع في مجموعة من الأمور ومن أهم هذه الأمور:

١- تكمن أهمية المصادر والمراجع في قيام الباحث بنسب المصادر والمراجع إلى أصحابها، ويعد هذا الأمر بمثابة التكريم للباحثين الأوائل والذين قاموا بكتابة هذا البحث العلمي.

٢- تقدم المصادر والمراجع معلومات كبيرة تساهم في إغناء البحث العلمي بشكل كبير، لذلك يجب على الباحث أن يعود لأكبر عدد ممكن من المصادر والمراجع في بحثه.

٣- من خلال المصادر والمراجع يحصل الباحث على كافة المعلومات التي ترتبط وتتعلق بالبحث العلمي الذي يقوم به، وتختلف هذه المعلومات الموجودة في الصحف والمجلات والتي تعبر عن رأي صاحبها، بينما الآراء الموجودة في المصادر والمراجع تعبر عن رأي العلم.

٤- ويعد توثيق المصادر والمراجع من أهم الأمور التي يجب على الباحث أن يقوم بها، ويقوم الباحث بهذا الأمور وفق أسس التوثيق المتبعة، وفي حال لم يقوم الباحث بتوثيق البحث العلمي، فهذا يعني تعرضه لتهمة السرقة الأدبية والانتحال.

٥- ويعد توثيق المصادر والمراجع من الأمور المهمة للباحثين الآخرين، حيث يقوم الباحثون الآخرين بالاستفادة من هذه المصادر التي يقوم الباحث بذكرها، ومن ثم يعودون إليها خلال بحثهم العلمي.

كيف يتم كتابة وترتيب المصادر والمراجع في البحث العلمي؟

حتى يقوم الباحث بترتيب المصادر والمراجع في بحثه العلمي يجب أن يقوم بالاطلاع على كيفية ترتيب المصادر والمراجع والتي سنتحدث عنها فيما يلي:

ففي حال كان الكتاب لمؤلف واحد فقط فإن الترتيب يكون بذكر اسم عائلة المؤلف الأول، ثم اسم المؤلف، ثم عنوان الكتاب، فمكان النشر، وسنة النشر، وأخيرا رقم الصفحة.

أما في حال كان الكتاب لمؤلفين يذكر الباحث اسم عائلة المؤلف الأول، ثم اسمه، ثم اسم عائلة المؤلف الثاني ثم اسمه، ثم عنوان الكتاب فمكان النشر، وسنة النشر، ورقم الصفحة.

أما في حال كان المرجع إحدى المجلات المتخصصة فيتم التوثيق وفق الطريقة الآتية: اسم عائلة المؤلف، ثم اسم المؤلف الأول ثم تاريخ النشر باليوم والشهر والسنة، ثم عنوان البحث، فاسم المجلة، ورقم المجلد ورقم الصفحة.

اعداد المصادر والمراجع

على الباحث إعداد المصادر والمراجع؛ وذلك من خلال الإقبال على تفحص كل ما كتب حول موضوعه، لجمع المادة اللازمة، ولا بُّد للطالب من معرفة المقصود بالمصادر والمراجع.

فالمصادر: هي الكتب الأساسية القديمة التي كتبت حول موضوع ما أو جزء منه، والتي ربما تذكر فيها المعلومة لأول مرة، وتحتوي على أخبار ونصوص نحتاج إليها في بحثنا لنأخذ منها المادة الخام.

فالمصادر هي الأعمال التي تمت كتابتها بخط يد أصحابها كدواوين الشعر، والأبحاث، بالإضافة إلى الأعمال الميدانية والمقابلات، والبحوث العلمية التي تم نشرها في المجلات العلمية المحكمة والمخطوطات والوثائق الحكومية والإحصائية العلمية والاقتصادية.

كما تعد المصادر التي كتبها الباحثون الذين عاصروا الباحث ونقلوا المعلومات عنه بالمصادر الأصلية.

أّما المراجع: فهي الكتب والأبحاث الحديثة التي كتبها مؤلّفون معاصرون، والتي عنيت بموضوع ما، واستمدت مادتها من المصادر الأصلية، علما أّ ن المراجع

قد تذكر شيئا جديداً غير مذكور في المصادر، لاسيما إذا كان الموضوع حديثا، والمراجع ألّفت للقّارء أّولاً، وطالبي المعرفة.

كما وتتمثل المراجع بالأبحاث التي تمت كتابتها في العصر الحديث، والتي اعتمدت في أساسها على المصادر الأصلية الأولية، حيث تقوم المصادر الفرعية بعملية نقل للمعلومة، ومن ثم تقوم بشرحها وتفصيلها ونقدها وتلخيصها، ومن أهم الأمثلة على المقالات الفرعية المقالات التي يتم كتابتها في الصحف، بالإضافة إلى المقالات التي يتم نشرها في المجلات العلمية التي تناقش بحثا آخر والكتب التي يعود مؤلفوها إلى المصادر الأصلية.

وعلى الباحث أن يلقي نظرة على المصدر من غلافه الأّول والى الأخير للتأّكد من المعلومات التي ثبتها أّولاً.

ملاحظات:

١- على الباحث أن يجمع أكبر عدد من المصادر التي يقوم عليها بحثه، وعليه أن يبدأ بالمراجع العامة التي تقدم نبذة للموضوع. ويمكن أن يجد الباحث في المراجع شيئاً لم يكن موجوداً في المصادر.

٢- على الباحث أن يعتمد على نفسه في جمع المصادر والإلمام بها.

٣- عند استعارة كتاب ما من المكتبة يجب على الباحث أن يحتفظ برقمه في الدفتر المساعد، وعلى الباحث أن يخصص صفحة من الدفتر المساعد لكتابة المعلومات (اسم الكتاب، اسم المؤلّف (تاريخ وفاته)، اسم المحقق، دار النشر (إن وجدت)، مكان النشر (إن وجد) ، اسم المطبعة، مكان الطبع، رقم الطبعة، (تاريخ الطبع).

٤- على الباحث أن يوفر لنفسه مكتبة خاصة بمرور الأيام تحتوي على أهم المصادر المتعلقة بتخصصه.

٥- ينبغي على الباحث أن يعتمد على الكتاب المحقق تحقيقا علمياً.

٦- ينصح الباحث في حال استقائه بعض المعلومات أو الأفكار من مراجع معينة، أن يعود إلى المراجع الأصلية؛ لتحقيق المعلومات المستفادة من المراجع .

٧- يستطيع الباحث الإفادة الكبيرة من المصادر والمراجع الموجودة في الحواشي في أسفل الصفحة، في الكتب المحققة حديثا، عند وجود إحالات في المتن عليها تتعلق بموضوع الباحث ويمكن تسجيلها في دفتره المساعد.